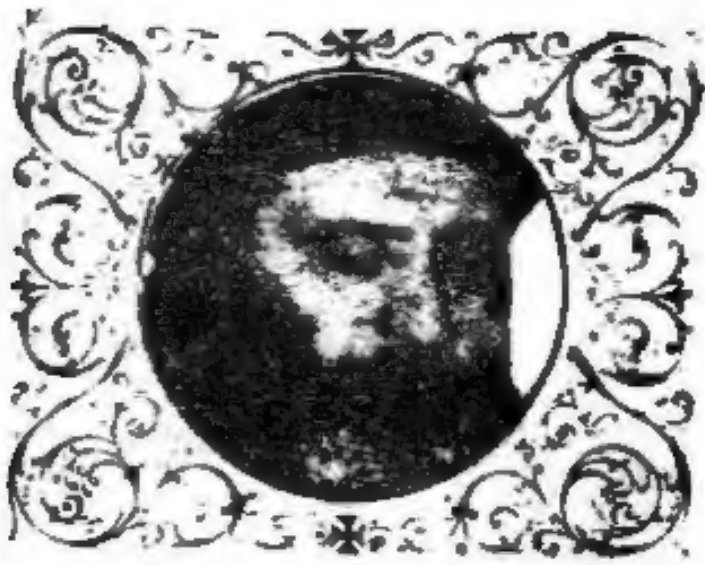


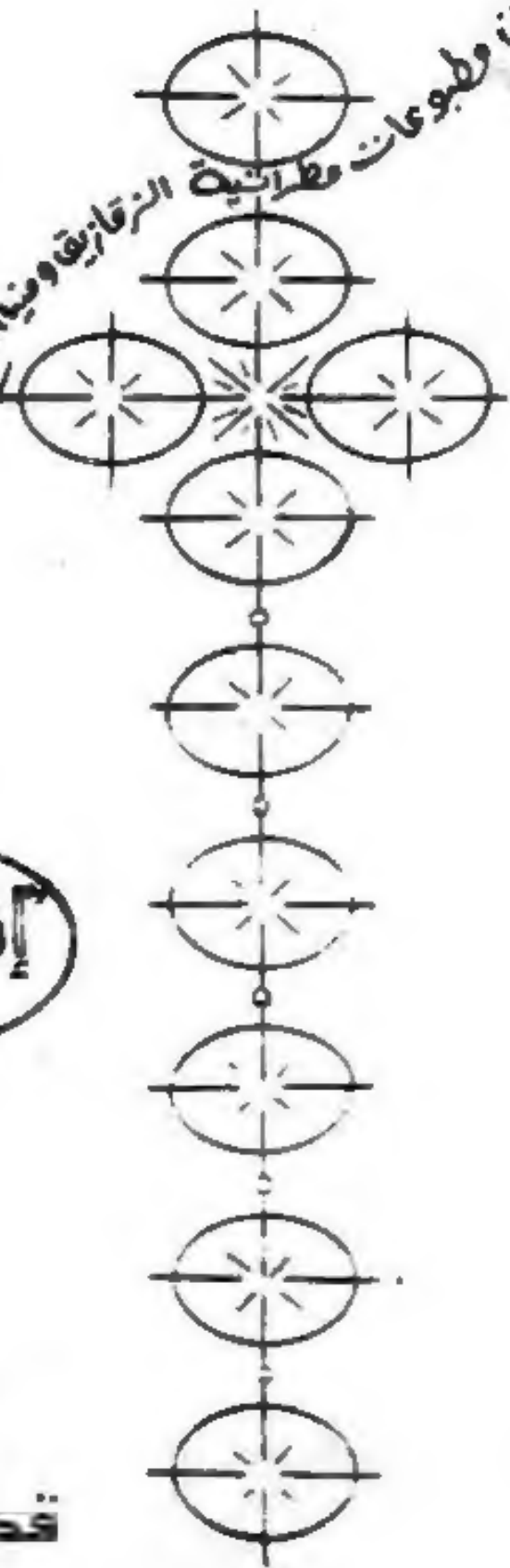
كتب قداسة البابا شنودة الثالث



www.st-mgalx.com



من مطبوعات مطبعة الزقازيق ومطبعة
الزقازيق ومطبعة الزقازيق



الافتتاح
إنجيل كل
برنابا

من فاضل

قداسة البابا شنودة الثالث

خرافة "أنجيل برنابا" ..!

مقدمة تاريخية

كتاب مزور مؤلف ، ليس له سند ولا أصل . عرفه العالم أول ما عرفه في بداية القرن ١٨ ، في نسخة عشر عليها باللغة الإيطالية ، واللغة الإيطالية ليست لغة برنابا طبعاً ..

والعثور على هذه النسخة الإيطالية تحوطة قصة مؤداها أن راهبا اسمه (فرا مارينو) رآها في مكتبة البابا سكسس الخامس (في نهاية القرن ١٦) . وكان البابا سكسناثا ، فاختلمها الراهب .. ثم آلت إلى أحد مستشاري ملك بروسيا ، ثم إلى أحد الأمراء .. ثم ترجمت إلى الإسبانية ثم ترجمتها الدكتور خليل سعادة إلى العربية سنة ١٩٠٨ وكتب لها مقدمة . وقال فيها " إن الثقافات يصنعون على أن أنجيل برنابا كتب في القرون الوسطى ..

فيه أخطاء لا يجوز اليهودي

المطلع على كتب قومه

ولا يرددها المسيحي بلوغنا

بالأناجيل ، ولا يثور طيها بسلام

الذي يفهم ما في أنجيل برنابا من

المتناقضة بينه وبين نصوص القرآن

بحسب ما هو مكتوب

ونوع الخط الذي كتب به

هذه "أنجيل المزور"

سبب عنه الإيطالية . يدل

على أنها كتب بعد ذلك . كما

توجد به اقتباسات من كتاب

دانتي الشهير (الكوميديا الإلهية) . *Divine Comedy* .

ولا ذكر له في جميع الآثار والكتب المسيحية أو
الأسلامية أو اليهودية قبل القرن ١٦ . ولم يستشهد به
أحد إطلاقاً . . .

ولم يرد ذكره في فهرس الكتب القديمة التي وضعها
العرب أو الغربيون ، ولا في الفهارس التي وضعها
مشاهير المستشرقين عن الكتب القديمة وحديثة . . .
وما يثبت أيضاً أنه كتب بعد القرن الرابع عشر :

قوله عن تكفين السيد المسيح أنهم "ضمخوه بمائة رطل
من الطيوب" (٨٨، ٢١٧) بينما الرطل من المكابيل التي
انشأها العثمانيون . وقوله "إن سنة اليوبيل التي تجيء
الآن كل مائة سنة ، سيجعلها مسياً كل سنة" (١٨ : ٨٢)
بينما لم يحتفل باليوبيل كعيد مثوى قبل يونيفاسيوس
الثامن ، بابا روم سنة ١٣٠٠ . كذلك حديثه عن
الفرسان والحروب (٤، ٦٩ - ١٠) هو حديث يخص
أسلوب العصور الوسطى ونفس الوضع ينطبق على كلامه
النسكي وكثير من بحوثه الفلسفية . . .

لم يرد عنه شيء في القرآن ، ولا في كتب الحديث
والفقه ولا في كتب المفسرين القدماء والمحدثين ، ولا في كتب
التاريخ الأسلامية القديمة ، ولا في جميع المحاولات مع

المسيحية ، وبخاصة ما أثاره الأرمينيون وشهود يهوه ،
وامثالهم . ولم يرد في كل كتب التاريخ المدنسي أو
الكنسي .

فكرو عن هذا الأنجيل :-

وهذا "الانجيل" المزيف منسوب إلى برنابا وليس
برنابا من الاثنى عشر الحواريين . ولعله قصد هذا
الاسم بالذات لهاجم بولس الرسول ، طائفا أن بولس
برنابا قد اختلفا في اللاهوتيات ، كما ذكر في المقدمة
واسم "الانجيل" يحمل على الشك وله مظهر جدلي
ذلك أن عنوان هذا الانجيل هو "الانجيل الصحيح
ليسوع المسمى المسيح" . . . ومن غير المعقول أن كتابا
من كتب الوحي الالهي ، يكون عنوانه "الانجيل الصحيح"
كما أن عبارة "المسمى المسيح" تتسم بطابع جدلي
هجومى . . . !

ملاحظ أن هذا "الأنجيل" المزور ملوّه بالآخطاء
المتنوعة . . . أخطاء تاريخية ، وأخطاء جغرافية وأخطاء
دينية لا يوافق عليها المسيحيون ولا المسلمون ولا اليهود
وأخطاء لاهوتية لا يوافق عليها متدين بأي دين . . . وله
طابع النقاش والجدل والحوار الفلسفي المتميز بطسول
الغفالات . وهو كثير التعقيد ، وخال من البساطة .

وهو كتاب ملو بالشتائم
والتوبيخات ، ومعبارات
الحلفان (القسم) ، ومعبارات
البكاء والدموع ، وكثرة
المتناقضات ، وكثرة الخرافات
وفيه يشتم المسيح تلاميذه ،

أنجيل مزيف ، وضعه
أوربي في القرن الـ ١٥ . في وصفه
للموضع السبسي و
الديني في القدس أخطاء
جسيمة ..
(للاستاذ محمد شفيق غربال)
... دانت لمعارفه ليسر ...

ويشتم الكهنة " ويشتم الناس ، ويشتم عالي الشفاء ،
ويلطم ، ويخبط رأسه في الأرض ، ويكس ، ويحاول أن يقتنع
الناس بأنه ليس المسيح .. ويكرر من الصلوات في مناسبة
وفي غير مناسبة ، لكي يثبت أنه بشر مثل باقي الناس ..
وما أكر العبارات واللامعقول في هذا " الأنجيل "
بأسلوب لا يمكن أن يصدر عن الوحي الإلهي ..
وأحيانا يتحدث بطريقة بدائية أو بطريقة تخالف العلم
كل المخالفة . وحديثه عن الحياة الأخرى متأثر بكتابات
دانتى محمد ك . وفي كلامه عن النسيك يعتبر القذارة في
أبشع صورها نونا من سمو الروح .

وهذا " الأنجيل المزور " لم يقبله أحد ، وكب ضد
كثيرون .

رفضه علماء المسلمين ومشاهير كتابهم ، ورفضه كتاب
المسيحيين . ونشرت كثير من الكتب ضد ، منها كتب
نورية ، حداد ، بعض شعاع ، ومي منصور ، وكتب

الاستاذ محمد جبريل مقالة ضد " في جريدة المصباح " شرح
فيها عدد اضعافا من الأخطاء التي يشتمل عليها هذا
" الانجيل " الزائف !!

ومن بين الخرافات التي اشتمل عليها هذا الكتاب
المزور ، قصة الخليقة . وسنحاول أن نذكر شيئا من
هذه الخرافات كما وردت في ذلك " الانجيل " ، لكي
يدرك القارئ نوعية هذا الكتاب ، وهل يجوز أن يدرج
ضمن كتب الروحي ... !!

قال في الفصل الخامس والثلاثين :

① - قال يسوع : ولما خلق الله كتلة من التراب ،
وتركها خمسا وعشرين الف سنة بدون أن يفعل شيئا
آخر ، علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن ورئيس
للملائكة لما كان عليه من الادراك العظيم ، أن الله
سيأخذ من تلك الكتلة مائة أربعة وأربعين ألفا موسومين
بسمعة النبوة ورسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل
شيء آخر بستين ألف سنة . ولذلك غضب الشيطان
فأغرى الملائكة قائلا " انظروا صير يد الله يوما ما أن
نسجد لهذا التراب ... "

(٢) ونحن لانجد معنى لهذه الأرقام العجيبة
٢٥ ألفا ، ٦٠ ألفا ، ١٤٤ ألفا ... ولم ترد لا في
التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ... وما معنى أن يترك
الله كتلة من التراب ٢٥٠٠٠ سنة دون أن يعمل شيئا ؟
ما الحكمة الالهية في هذا ؟ وما معنى أن يخلق الله

روحاً ثم ينتظر ٦٠٠٠٠ سنة لا يخلق شيئاً ؟

(ب) ومن قال إنه يوجد ١٤٤ ألفاً من الأنبياء ؟
من هم ؟ وما هي أسماؤهم ؟ وفي أي العصور
ظهروا ؟ وماذا كانت مهمتهم الإلهية ؟ وأي دين قال
هذا ؟

(ج) ثم من قال أن الشيطان كان كاهناً ؟

هل كان يوجد كهنوت قبل الخليقة كلها ؟
ألف سنة ؟ وماذا كان عمل
الكهنوت بين الملائكة حيث لا
بشر وفي أي دين ورد هذا
الرأي ؟

وفي الحقيقة أن هذا
الإله برغم أنفاده في
الأعجب مع وجود النظر
الإسلامي ، لم يجد رأياً
إسلامياً مستولاً يؤكد
صحة أو يردع عنه ..
و من بين الأخطاء الصعبة
التي وقع فيها
محمد جبريل
حزيرة ، مساء ١٩٥١/١١/١٩

(د) وهل كان الشيطان يعلم
الغيب ؟ بما الغيب من علم
الله ، حتى .. رك الله
سيخلق من .. الصين بشراً ،
وسيكون من بين هؤلاء شر

١٤٤ ألفاً من الأنبياء ، كما يعلم القريب ، لخصاص
بعملية الخليقة .. وكيف يعلم مقاصد الله بعد ثمرات
الآف من السنين (حسب روايته) في أنه سيطلب من
الملائكة أن يسجدوا للإنسان الخارج من التراب ؟

② - يأتي بعد هذا ، في قصة الخليقة حسب
روايته ، أن الله أمر الملائكة بالسجود ، وأن الشيطان
وجنوده رفضوا ذلك ، وأن الله غير شكل الشيطان

وجنود من الجمال الى القبح ، وأن الشيطان كلم الله
بجرأة وقاحة ...

وسنورد هنا ما جاء في " انجيل " برنابا :

"حينئذ قال الشيطان : يا رب انك جعلتني قبيحا
ظلما . ولكنني راضي بذلك لأنني أروم أن ابطل كل ما
فعلت . وقالت الشياطين الآخرون ولا تدعه يا هاكوكب
الصبح ، لأنك أنت الرب " ..

" حينئذ قال الله لأتباع الشيطان : توبوا واعترفوا
بأنني الله خالقكم " . أجابوا " أننا نتوب عن سجودنا
لك ، لأنك غير عادل . ولكن الشيطان عادل وسري " .
وهو رشا " ..

" حينئذ قال الله : إنصرفوا عني أيها الملاعين ،
لأنه ليست غدي رحمة لكم " ..

كيف يقبل العقل أن تصل الجرأة بالشيطان أن

يخاطب الله بهذا الأسلوب ؟ وأن يتهمه بالظلم وعدم
العدل ؟ وأن يتحداه بأن يبطل كل فعل ؟ وكيف يمكن
أن تقول له الشياطين أنهم ليس بهم ، وأن وهم هم
الشيطان ؟ ومطلبون من الشيطان أمام الله ألا يدعوه
ربا ؟ .. وما معنى أن يقول الشيطان عن رئيسهم أنه
الشيطان وأنه وهم ؟ اليس في هذا تناقض ؟

وهل من الممكن أن يطلب الله من الشياطين توبة ؟

وهل من الممكن أن يتوب الشيطان ؟

③ - ويختم هذا الموضع بقصته بخرافة أخرى ،
فيقول . . . " وصق الشيطان أثناء إنصرافه على كتلة
التراب . فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب .
فكان للانسان بحسب ذلك سرة في بطنه . .

فهل يعقل إنسان أن سرة البطن ترجع الى هذا
السبب الخرافي ؟ أن سرة البطن كما يقول العلم هي
مكان الحبل السري الذي كان يربط الجنين ببطن أمه . .
فما هي بصفة الشيطان على التراب ، ورفع هذا
البصاق بواسطة جبريل ، وحدث السرة نتيجة لذلك ،
أهذا وحى الهى ؟

ثم أن آدم وحواء بالذات لم تكن لأى منها سرة في
بطنه ، لأنهما لم يولدا من امرأة ، بل خلقهما الله خلقا .
إنما كانت سرة البطن لأبنائهما . .

④ - ويكمل " انجيل برنابا خرافات أخرى الخلق
في الفصل التاسع والثلاثين منه . فيقول إن الله خلق
الحيوانات والطيور ، ولم يكن قد خلق الانسان بعد . .
فأتى الشيطان الى أبواب الجنة ، ورأى الخيل ترمى ،
فأخبرها " أنه اذا تأتى لتلك الكتلة من التراب أن يصير
لها نفس ، أصابها ضحك " لأن الانسان سيركب الخيل
ويستخدمها في حاجياته . . وهنا يكمل " انجيل
برنابا القصة فيقول عن الخيل :

" ولذلك كان من صلاحها أن تدوس تلك القطعة

من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة للشئ .
فتارت الخيل ، وأخذت تعد وبعده على تلك القطعة
من التراب التي كانت بين الزنابق والورود .

فأعطى الله من ثم روحا لذلك الجزء النجس من
التراب ، الذي وقع عليه بصاق الشيطان ، الذي كان قد
أخذ جبريل من الكتلة ، وأنشأ الكلب . فأخذ ينبس
فروع الخيل فهربت . . .

ثم أعطى الله نفسه للانسان . وكانت الملائكة
كلها ترنم : اللهم ربنا ، تبارك اسمك القدوس . . .

بماذا نعلق على قصة البصاق والكلب والخيل وخلق
الانسان ؟ . . . شئ يمكن أن نقرأ شبيها له في كتاب
كثيرة ودونه ، أو خرافات ايموب ، ولكن ليس في الكتاب
القدسة الموحى بها من الله ؟ بل قد تكون كلها
ودونه أكثر عفا وحكمة . . .

يفهم من هذه القصة أن الكلب لم يخلق مع بقاى
الحيوانات ، وإنما خلق بعدها ، ومن بصاق الشيطان
من جزء نجس . وسبب خلق الكلب هو تخويف الخيل
لكيلا تمنع خلق الانسان !

ونسأل أيضا : هل للشيطان بصاق ، والبصاق مادة ؟
وهل يمسك الله ببصاق الشيطان ليخلق منه شيئا ؟
وهل يستخدم الله النجاسة في خلقه ؟

جميع الأنبياء في العهد القديم تكلموا بالمعميات ، وإلا
كان رسالتهم لا فائدة منها ... !!

ومتابعته للمبالغة في عدد الأنبياء ، يتكلم عن
الأضطهاد في عهد إيزابيل زوجة أخاب الملك ، فيقول إنها
قتلت عشرة آلاف من الأنبياء . ومن غير المعقول أن يكون
١٠٠٠٠ نبياً في عهد إيزابيل
أو أن يكون القتل من الأنبياء
بهذا العدد !

والأسلام ليس في
حاجه إلى كتاب كهذا فهو
حوله تتوالى كثيره لتأييد
القرآن ... ولا ينبغي أن
نجد سفرًا مشكوكًا في صحه نسبت
إلى صاحبه دليلاً على ذلك
د. علي عبد الواحد وافي
(الاسلام بفرسه ص ٨٨)

• يقول أن مليون ملاك كانوا
يحرسون ثياب المسيح !!

رقم خيالي عجيب يستخدمه
"إنجيل" برنابا إذ يذكر

أن الملاك "جبريل" قال للمسيح "لا تخف يا يسوع ، لأن
ألف ألف من الذين همكون فوق السما" يحرسون ثيابك .
ولا تموت حتى يكمل كل شيء ، ويصير العالم على وشك
النهاية " (الفصل ١٣ : ١٠٤٩) ...

كلام غير معقول . كما أنه يدل أيضا على عدم فهم لقسدة
الملائكة فملاك واحد يستطيع أن يعمل ما لا يقدر على عمله
مئات الآلاف من البشر . فحراسة ثياب المسيح لا تحتاج
إلى مليون ملاك !! ثم ما هي هذه الثياب التي تحتاج إلى
مليون ملاك لحراستها ؟ وأين توجد الآن في عُرف برنابا ؟
والعبارة الأخيرة تعني أن السيد المسيح يظل حيا

لا يموت ، حتى تقرب نهاية العالم !

* ١٢٠ ألفا يأمر الله بقتلهم في حادثه واحد : نفس
المبالغه يستخد منها عند ما سجد بنو اسرائيل للمجسل
الذهبي : يقول " فاذكروا لما صنع آباءنا المعجسل
الذهبي ومجدوه " . أخذه يشوع وسبط لاوى بالعيف .
وأمر الله فقتلوا ١٢٠ ألفا " . (فصل ٢٣ عدد ٢٢)

الكتاب المقدس يذكر ان عدد الذين قتلوا كانوا
ثلاثة آلاف فقط (خر ٢٢ : ٢٨) .

* آدم وحواء يبكيان ١٠٠ سنة : يقول تعليقاً على
خطية آدم " الحق أقول لكم : اذا عرف إنسان شقاءه ،
فإنه يبكي هنا على الأرض دائماً . ويحسب نفسه أحقر من
كل شئ آخر . ولا سب وراء هذا لبكاء الإنسان الأول
وامراته مئة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة من الله
(الفصل ٣ : ١٤ - ١٦) .

وواضح أن مسألة البكاء هذه جزء من الطابع الرهباني
الذي يهود غالبية الكتاب . ولم يذكر الكتاب المقدس
شيئاً عن بكاء آدم وحواء .

* عقوبة الشيطان : عذاب مليون جحيم : قال إن الصلاك
ميخائيل . سيضرب الشيطان في يوم الدينونة مائة ألف
ضربة عذاب عشر جحيمات (الفصل ٥١ : ٢٢ و ٢٣) .

أي سيكون عقاب الشيطان مليون جحيم . ويكرر هذا
الكلام في الفصل (٥٧ : ٢٠) فيقول " حينئذ ينسأدى

الله الملك ميخائيل • فيضربه بصيف الله مائة ألف
ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحبات ••

فإن كان الشيطان روحاً فماذا سيكون لون ذلك
الضرب • وماذا سيكون ذلك الصيف؟

+ بكاء من العين الواحدة أكثر من مياه الأردن !!!
ومن كلامه عن الدينونة أيضاً يقول : الحق أقول لكم إن
الشياطين والمنبوذين مع الشيطان • سيكون حينئذ حتى
أنه ليجري من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما في
الأردن • (الفصل ٥٥ : ١٤) ••

وواضح أن هذا كلام غير معقول بالنسبة إلى البشر •
+ وهو غير مقبول علمياً بالنسبة إلى الشياطين • لأنهم
ليست لهم أجساد مادية • فمن أين يأتيهم الماء
فسيولوجياً !!! . الإنسان يمكن أن يبكي • وفي جسمه
كمية من الماء • أما الشيطان فليس له جسم فيه ماء •• !!!
ثم أن حجم مياه نهر الأردن • كيف يمكن عقلياً أن تنزل من
عين واحد • ومن العين الأخرى مثلها •

+ موسى يهزم ١٢٠ ملكاً من الكنعانيين •• ومن مبالغته
أيضاً أن موسى النبي هزم ١٢٠ ملكاً من ملوك الكنعانيين
والعدانيين • ومن غير المعقول أن يكون الكنعانيون ١٢٠
ملكاً في وقت واحد ••

+ يمكنون ٢٠ ألف سنة في المطهر !!! وفي حديثه عن
المطهر في الفصل ١٣٦ : ١٢ • ١٨ • يقول إن الذين لهم

أيه - من أعمار " سيمكون جميعا في الحجب سبعين
الف سنة " ثم يخرجون بالشفاعة . .

أد ن فكتابه كان كاثوليكيا يؤمن بفكرة المظهر
ولعله تأثر بكتاب المظهر الذي وضعه د نتي . وقوسه
٧٠٠٠٠ سنة ، لا أظن أحدا من الكاثوليك يقبلها .
ولا أظن عاقلا يقبل أن شعاعة نبي تغسل ، على شرط أن
يتعبد صاحبها ٧٠ ألف سنة ، ثم يذهب بعد ذلك إلى
" الجنة " ، !!

• ٢٨ ألف إليه في مدينة رومية . ومن مبالغاته أيضا
في الأرقام قوله " فإن لرومية وحدها ٢٨ ألف إليه منظور"
(الفصل ١٥٢ العدد ٤) . .

وظيعا لم يحدث في تاريخ البيانات الرومانية الوثنية
أن وجد في وقت من الأوقات ٢٨ ألف إليها في مدينة
واحدة . . . !!

• مبالغاته في وصف السماوات
والأرض والجنة . . يقول أن
السماوات تسعة غير سما
السماوات . وبعضها يبعد عن
عن البعض كما تبعد السما
الأولى عن الأرض . والسما

أحسن من بعد . . صفة
أوربي في القرن الخامس تحت
في وصفه للوسط السياسي
والديني في العصر الخطأ
حسبه . .
الأستاذ محمد شوقي غريبال
(دائن الحرافة ميمر)

الأولى تبعد عن الأرض سفر ٥٠٠ سنة وعليه فإن الأرض
تبعد عن أعلى سما بصيرة ٤٥٠٠ سنة . . !! (الفصل

١٠٥ - ٣ - ١٨) ويكمل قوله :

"فما على ذلك أقول لكم إنها بالنسبة للسر
سما الأولى كراس أبره . ومثلها السما الأولى للسر
بالنسبة الى الثانية . . . ثم يقول : ولكن كل حجم
الأرض مع حجم كل السموات بالنسبة للجنة كقطعة
لجنة رمل . . ."

يقى أن يقول هل (الجنة) هذه في السموات أم
في الأرض . واضح من كلامه أنها لا في السموات ولا في
الأرض . لأن الأرض والسموات كلها ستكون مثل سر
بكرة بالنسبة الى الجنة ، أو كحبة رمل . فأي تلك
الجنة حسب إنجيل برنابا . وهى في عرفه أن المراد من
يكون إلا عال أرضا ولا سما . . .

تفاحة آدم :

بذكر برنابا أن الشجرة المحرمة كانت شترتين هما
التفاح والحنطة . فيقول عن الله في قصة الخليقة
وأقام الزوجين صيدى الجنة
وقال لهما : "أنظروا ه . انى
أعطيكما كل شئ لتأكلأ منه حلا
التفاح والحنطة . . . ثم قال
"إحذرا أن تأكلأ شيئا من هذه
الأثمار ، لأنكما تصيران نجسين"
(الفصل ٣٩ : ٣٥ - ٣٨) . . .

هذه خطا
جعلها اليهودى بطاغ
على سب تقوه
ولا يرددها المسيحي بؤمة
بأدنا حين ، ولا سور في
المسلمة انى بهم ما
الحيل زانا من ما فيه
وبه صوت العز
على مرود بغداد

وهذا يكون قد أُعتبر الأكل من التفاح والحنطة
نجاسة ، كما أنه يكون قد حرم ثمرتين لاشرة واحدة !!
و قد دخل برنابا في الخرافة المسماة " تفاح آدم "
فيقول عن خطية آدم " وبينما كان الطعام نازلا ،
ذكر كلام الله .. فلذلك أراد أن يخفف الطعام ..
فوضع يده في حلقه حيث كل إنسان له علامة "
(الفصل ٤٠ : ٢٧ ، ٢٨)

لم تحدثنا الكتب والمصداق التي تحدثت
عن هذا الأجيل بأي صيغة عن الأهل لمنفول
عنه . وما دام الأهل لا وجود له ولا سند ،
فغن في مندوحه و حل من عدم الاعتراف به ...
فيجوز أن يكون هذا الأجيل لمنفول ايطالي
أعترفه بمحمد وبرسالته و بعيسى ورسالته ،
فاخرج هذا الأجيل ونسبه لبرنابا .

الدكتور محمود بن الشريف
الديباني في لقرآن ص ٢٠٠

اللامعقول في

"إنجيل" براريا

(١) الظاهر أن الراهب فرامارينو الذي يظن أنه قد كتب هذا "الإنجيل" المزيف ، كان من النوع الذي يرى القذارة نوعا من النسك الذي يمارسه الإنسان حيا في الله ، بحيث إذا استحم مثلا يكون قد ارتكب "خطيئة مميتة" !! أما إذا بقي في قذارته إلى درجة فيها سرحت الحشرات في جسمه ، حينئذ تكون مكافأته عند الله عظيمة جدا !! ففي حديثه عن الدينونة يقول على لسان المسيح ..

"الحق أقول لكم إن قبيص الشعر سيشرق كالشمس وكل قملة كانت على إنسان حيا في الله ، تتحول إلى لؤلؤ .." الحق أقول لكم أنه لو علم العالم هذا ،

لفضل قميص الشعر على الأرجوان ، والقمل على الذهب
(الفصل ٥٧ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٠)

وهذه الفقرات تؤيد الفكرة القائلة بأن الذي كسب
هذا الأنجيل ، راهب ترك المسيحية ويريد أن يفسر
لونا معيناً من النُكس على جميع الناس ، ولكنه نُكسك
متحرف . . فهل يستطيع جميع المؤمنين أن يلبسوا قميصاً
من الشعر (مسوحاً) ؟! وهل توضع لهم المثالية في
القذارة . . ويشرط في الإنسان أن يضرب القمل في
جسمه ، لكي يكون إنساناً مثالياً ؟!

ثم ما معنى أن القملة تتحول إلى لؤلؤة ؟ هل القملة
ستظل لاصقة بالإنسان إلى يوم القيامة ؟! وتقوم معه في
اليوم الأخير ؟! ثم تتحول إلى لؤلؤة ؟ وما فائدة
المسؤول في السماء ؟

لا شك أن هذا القمل لم يكن معروفاً في الحياة
الروحية المسيحية ، وأما هو شئ " نبت في رأس
فرامارينو . .

(٢) ومن مبالغات هذا " الانجيل " المزيف في
حديثه عن الصلاة قوله : " وأقول لكم أيضاً أنه لا يقدم
أحد صلاة مرضية لله ، إن لم يفتسل ، ولكنه يحصل نفسه
خطيئة عجيبة بعبادة الأوثان " (الفصل ٣٨ : ١١ ، ١٢)

هل من المعقول أن الروح الالهى ، يجعل عدم
الاغتمال في مستوى عبادة الأوثان ؟!

لا يعقل أن يكون هذا الكلام موجه من الله . .
 لأن كل عمل له عند الله وزن دقيق . وهناك عقوبت في
 غاية الدقة لكل خطيئة أو بر . ولكنه اللامعقول الذي
 تميز به هذا " الانجيل " .

المجيد عزيز ، وضع
 اورد في القرم الناصح
 عشر فقه وصنف للوس
 السياسي والدين في
 القوس اخطار جسيمة ..
 لمصاد محمد شفيق غزال
 (دائرة المعارف لبيروت)

(٣) ومن أمثلة هذا
 اللامعقول قوله أيضا .
 " الحق أقول لكم أن من
 لا يصلي هو شر من
 الشيطان " (الفصل ٢٦ : ٢)

الشيطان بطبعه لا يصلي . يضاف الى ذلك كثره
 وعناده وشره وإسقاطه للناس وتحديه لله . فكيف أن
 الإنسان الذي لا يصلي ولكنه الشيطان ؟ !

(٤) يشبه هذه البالغات غير المعقولة قول الله
 كذلك . . " الحق أقول لكم إن الكلب أفضل من رجل
 غير مختون " (الفصل ٢٢ : ٢) .

من يستطيع أن يؤمن بمثل هذا الكلام ؟ متنبه
 صاها من الله . وجزء من الكتاب المقدس . . إن الله
 نفس أسلوب البالغات الذي يرج عليه المؤلف ويوصل
 به الى اللامعقول . . !

(٥) وهذا اللامعقول يظهر أيضا في قصص
 سليمان الحكيم ، انه يروى عنه في هذا " الانجيل "

ما يأتي :

" وأخطأ سليمان لأنه فكر في أن يدعو كل خلّاق
الله إلى وليمة . فأصلحت خطأ سمكة ، إذ أكلت كل
ما كان قد هبأه " (الفصل ٧٤ : ٤) . .

كيف يتصور العقل أن سليمان الحكيم ، يدعو جميع
خلّاق الله إلى وليمة : جميع البشر في جميع البلدان
مع جميع الحيوانات والوحوش والطيور والحشرات وديسب
الأرض . . وربما جميع الأسماك أيضا لأنها كذلك من
خلّاق الله ؟ !

كيف يمكن أن يدعو كل من الملايين - ما خفي
منها وما ظهر - إلى وليمة ؟ وكيف تجتمع كلها معا
وبعضها يفترس بعضا ؟ وأي مكان يحصها ؟ وأي وليمة
الوهيبة العظيمة كيف يمكن لسمكة أن تأكلها وحدها ؟ !

كلام لا يمكن أن يقبله العقل في خرافات أسحوب ،
أو قصص كذيلة ودسنة ، أو مغامرات مستبداه . . فكيف
يكتب بالوحي الإلهي ؟ وكيف يصدق من حكيم ليمان ؟

(٦) أما علامات اليوم الأخير ، فقد خل في هسذه
الخرافات اللامعقولة ، إذ يقول في الفصل ٥٣ (١٩ - ١١)
" وبعد هذا متى أخذ ذلك اليوم في الاقتراب تأتس
كل يوم علامة مخوفة على سكان الأرض مدى خمسة عشر
يوما . . "

وقال إنه في اليوم الأول " تثن الشمس كما يثن أب

على ابن مشرف على الموت " . . . " وفي اليوم الخامس
يبكى كل نبات وعشب دماً .

وفي باقي الأيام خرافات أخرى غير معقولة — من
الأفضل — رحمة بالقاري — أن يتركها الى مقال آخر
أما الآن فنبحث هذين المثالين :

كيف تشن الشمس؟ هل ستوهب نفسها وغلاً وحماً؟
وكيف يبكى النبات والعشب؟ هل سيوهب أيضاً
نفساً وغلاً وحماً؟

ولماذا يبكى كل هؤلاء؟ ولا دينونة على الشمس
والنبات والعشب لأنها مخلوقات غير عاقله؟!
ولكنه اللامعقول الذي تميز به " برنابا " . . .

خرافات لا يقبلها العقل!

ومن الخرافات اللاهوتية حد يشه عن غيره الله . .

قاله في إنجيل برنابا يشور ثورة معقولة بحسب أية
محبة توجه الى غيره ، حتى لو كانت محبة مقدسة ومحبة
طبيعية كمحبة الأب لأنه . .

والظاهر أن كاتب هذا "الإنجيل" كان يهودي
الأصل قبل اعتناقه المسيحية لأنه يتكلم عن محبة الله
لاسرائيل بأحلوب العشق المملوء غيره ، وشبه ذلك
بمحبة النساء !! فيقول في الفصل ٩٩

الحق أقول لكم ان الله غير على كرامته ، محسب
إسرائيل كما شق . . .

وانتم تعلمون أنه متى كلف (أغرم) شاب باصرأه
لا تحبه ، بل تحب آخر ، ثار حنقه وقتل نده . . انسى
أقول لكم : هكذا يفعل الله !!

هل يقبل أحد مثل هذا الكلام عن الله . إن وجد
أحدا يحب آخر ، يقتله !! اليس هو القاتل "تحسب
قريبك كفحك" وأيضا "احبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم"
وما معنى أنه يحب إسرائيل كما شق ؟ هل عند الله

عنصرية؟ أو تفضيل بين المؤمنين به ؟
① الله يغار من الهيكل المقدس !! ..

ويتابع برنابا فكرته فيقول "أى شىء أحب الى الله هنا على الأرض من الكهنوت والهيكل المقدس" ومسمع ذلك يقول برنابا إنه عندما أحب الشعب الهيكل وفاخر به "أثار الله غضبه بواسطة نبوخذ نصر ملك بابل ، ومكسبه وجيشه من المدينة المقدسة ، فأحرقها وأحرق هيكلها حتى أن الأشياء المقدسة التى كان أنبياء الله يرتجفون من مسها ، دىست تحت أقدام الكفار الطوغيين إنما !!"
(الفصل ١٩) ..

② الله يغار من قلبه لأبيه !!

ومضرب برنابا مثلاً آخر من غيرة الله فيقول " وأحب إبراهيم إبنه إسماعيل أكثر قليلاً مما ينبغي . لذلك أمر الله إبراهيم أن يذبح إبنه ، ليقتل المحبة الأثيمة نفس قلبه ، وهو أمر كان سيفعله لو قطعت المدينة"
(الفصل ١٩) ..

بنفس النظر أن المسيح نعتقد أن الذبيح هو
إصحق وليس إسماعيل ، ولكننا نسأل :
هل محبة الابن هى محبة آثمة فى قلب إبراهيم ؟
وهل تجربة إبراهيم هذه ، كان هدفها اقتلاع محبة الابن
من قلب أبيه ؟

إن هذا كلام يشوه كل العلاقات الإنسانية النبيلة
 يعطى فكرة رد يثة عن الله ومصوره كاله أناى يكره كسل
 محبة ليست له . ثم أن محبة الأب لابنه ليست ضد
 محبة الله بل هى طاعة لله الذى أمر بمحبة الأبسا
 والأبناء ..

ويحتمر برنابا على نفس الوتيرة فى نفس الفصل (٩٩)
 فيقول :

" وأحب داود ابنه أبشالوم حياً جماً ، لذلك صبح
 الله بأن يثور الابن على أبيه ، فتعلق بشعره وقتلته
 أيوب . ما أرهب حكم الله أن أبشالوم أحب شعره أكثر
 من كل شىء ، فتحول جبلا على به " !!

وأوشك أيوب البار أن يفرط (= يغالى) فى حب
 أبنائه السبعة ونائه الثلاث ، فدفعه الله الى يحد
 الشيطان ، فلم يأخذ منه ابناؤه وثروته فى يوم واحد
 فقط ، بل ضربه أيضا بداء عضال ، حتى كانت
 الديدا ان تخرج من جسده مدة سبع سنين !! .

وأحب أهونا يعقوب ابنه يوسف أكثر من ابنائيه
 الآخرين ، لذلك قضى الله ببيعه ، وجعل يعقوب
 يخذع من هؤلاء الأبناء أنفسهم حتى أنه صدق أن
 الوحش يفتري ابنه فلبث عشر سنوات تائه ..

عجيب ، وغير مقبول عقليا ، ولا روحيا ولا لاهوتيا

ان يعاقب الله نبيا بارا لأنه أحب ابناؤه ! هل يعقل
انسان ان الله يقتل جميع أبناءه ايوب وبناته عقابا لسه
على محبته لهم . وعقوبة له على هذه المحبة الطبيعية
الروحانية القدسة الصادقة ، يأمر الله بضرب أيوب
بالدود في جسد ، سنوات عديدة . . .

طبعاً بعض تفاصيل ما ورد في " إنجيل " برنابا
يتنافى مع الكتاب ، ولكننا نتكلم هنا عن الروح . هنا
فهم خاطئ لكل تجربة ، ولكل حادثة ، ولتصرفات الله
مع البشر . . .

إن تجربة أيوب لها أسباب لا علاقة لها إطلاقاً
بمحبته لأولاده . . . ومحبته لأولاده لم تكن خطيئة ولن
تكون محبة أب لأولاده خطيئة ، مادامت لا تتعارض مع
محبة الله . . .

وهذا الذي ورد في برنابا هو تشويه للعلاقات
الإنسانية ، وتشويه لعلاقة الله بالإنسان ، ووصف لله
بالقصة التي لا يمر لها . . .

(٣٣) الله يعاقب العذراء مريم على حبها لابن !!! . . .

ونفساً أسلوب يتخذ برنابا في الحديث عن محبة
العذراء العذراء لابنها " يسوع " ، هو رد أن الله
عاقبها على هذه المحبة . . .

فهل كانت العذراء تستطيع أن تذكره إيلها ١٩ وهل
لو كرهته كأنه تعتبر أما بارة • أو حتى مجرد أم حسب
الطبيعة ٢٢

إن عدم محبة الأب لإبنه • وعدم محبة الأم لإبنها •
نوع من العذوة • أما هذه المحبة فهي طبيعة وضعها
الله بنفسه في الفهزة • فكيف يحاطب عليها ٢٢
④ إشلهاء رؤيته بنى خطيه وعبادة أصنام:

وهذا الوضع يقوله برنابا بطريقة غير إنسانية فسي
مواضع كثيرة • • منها قصة ذلك الأعشى الذي قال لـ
إيلها إن عاء بسبب خطيئته • فقال الأعشى للنبي " إني
لو أبصرتك لما كنت أخطأت " • • وهو تعبير مؤسف
ولكن إيلها تقوم الدنيا وقعدوا على هذا الرد • يقول
للأعشى :

" ليخفر لك الهنا أيها الأخ • • لو رأيتني لخدمت
رفعتك التي ليست هي مضية لله • لأن إيلها ليس هو
خالقك بل الله • ثم قال إيلها ياكها " إني أنا أن أخطئ
فيها يختصمك لأنى أحولك عن خالقك " (الفصل ١١٧)

قصة عجيبة في معاملة رجل أعشى • وأعمساره أن
إعتبارها من رواية نبي • للبركة ولتحمه عن الخطيئة • هي رغبة
غير مرضية لله • وهل يهبطانى • كان النبي يهبطنا
بختصب محبة الله من الأنسان ١٢٤

وهذا الكلام استدعى بكاء النبي ، واستغفاره ..
واعتبر في آخر الفصل ، أنه خير للناس " لخلاصهم أن
لا يكون لهم عيون " " لأن كل من يجد لذة في المخلوق
أيا كان ، ولا يطلب أن يجد لذة في الله ، فقد صنع
صنعا في قلبه وترك الله " !!

هذا الأعمى كان يحب النبي لأجل الله . ويحترمه
ويتبارك به بسبب أنه رجل الله . ومحبة له لانتعاضهم
محبة الله . كما يتبارك جميع الناس من مواضع القديسين
والأبرار ، جا في الله ، وليس بعدا عنه .. وحاشا
أن يكون النبي في هذه الحالة منافسا لله !!

ولكن برنابا يريد أن يجعل حتى محبة الأنبياء
خطيئة ، واقلالا من محبة الله ، وأمر يستدعي البكاء
وطلب المغفرة ، ويعتبر محبة الأنبياء عبادة أصنام ؟!
أي تشويه للروحانيات أكثر من هذا ؟!

هذا التعليم المنحرف ، من يستطع أن يعتبره
كلام الله ؟! وهذا التشويه لكل العلاقات الأنسانية
والروحانية ، من يجروا أن يقول انه صادر عن الوحي ؟
اننا داخل محبتنا لله ، نستطيع أن نحب الخليقة كلها .
بل يقول الكتاب المقدس " إن كنت لاتحب أخاك الذي
تراه ، فكيف تحب الله الذي لا تراه ؟! " ..

ومن المعلومات الدينية المشوهة في "إنجيل برنابا :

⑤ إن الله يقبل التَّوَّابِ ، لأنه فوق مستوى الشَّرِيعَةِ !!

يقول برنابا في (الفصل ١٦١) " لأنه كما أن
الله يقبل قتل الناس ذبيحة ، فهكذا قبل الكذب هذا
الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع هذا ،
بقياس (رجلى) جبار ، هكذا يغلط من يجعل الله
خاضعا للشرعة " !!

لقد وقع يرنابا في أشكال وهو :

كيف يقبل الله الكذب ، وقد أمر الناس بعدم
الكذب ؟ ! وإلى إجابة على هذا أن الشريعة هي
للناس ، وليس لله . . . فالله غير مطالب بالخضوع لها
لأنه جبار ، والشريعة كخداة في مقياس طفل !! كأن
الشريعة مجرد التصدير الخارجي . .



تطلب من مكتبة كنيسة مارجرجس
بالزقازيق

مكتب ريكو للنسخ السريع

١ شارع سينما سلمي بالزقازيق